

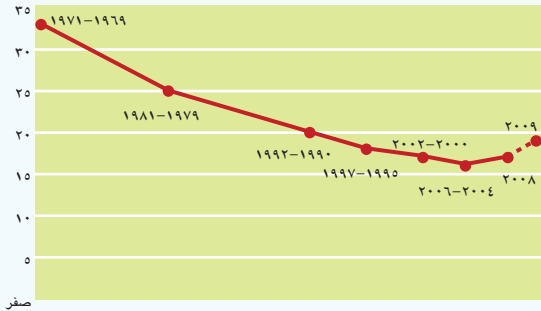
تفشي

يزيد عدد الجوعى اليوم على مليار نسمة

الجوع في العالم تصاعد بصورة حادة خلال عام ٢٠٠٩، مما فاقم بشدة اتجاهها عاما مخيبا للأمال بالفعل في الأمن الغذائي العالمي. وقد دفعت التوليفة بين أزمة الغذاء والأزمة الاقتصادية عدد الجوعى على النطاق العالمي إلى مستويات تاريخية. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) بأن ١.٠٢ مليار نسمة كانوا يعانون نقصا في التغذية في عام ٢٠٠٩ - بزيادة قدرها نحو ١٠٠ مليون عن عام ٢٠٠٨. ونتيجة لذلك، يبدو تحقيق هدف القمة العالمية للغذاء والهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بتقليل الجوع، بعيدا تماما عن المنال.

ارتفعت نسبة من يعانون من نقص التغذية إلى زهاء ٢٠٪

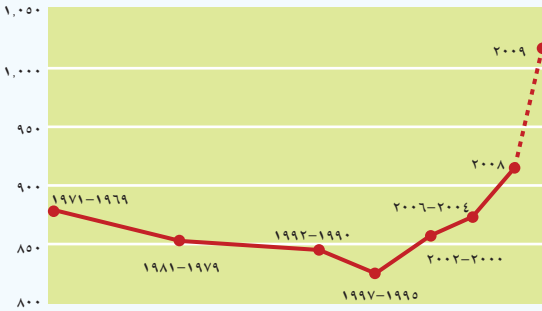
(% من السكان)



ملاحظة: الرقم الخاص لعام ٢٠٠٩ تقديري.

أدت أزمة الغذاء والأزمة الاقتصادية مجتمعتين إلى زيادة عدد الجوعى إلى أكثر من مليار نسمة في ٢٠٠٩

(ملايين)

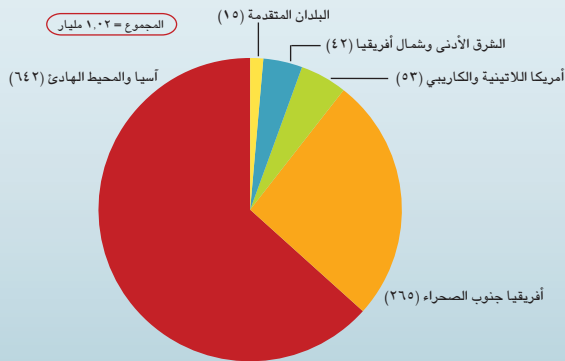


ملاحظة: الرقم الخاص لعام ٢٠٠٩ تقديري.

يمس الجوع جميع أقاليم العالم. ويضم إقليم آسيا والمحيط الهادئ، وهو أكثر أقاليم العالم اكتظاظا بالسكان، أكبر عدد من الجوعى. ورغم ذلك، فلا يزال الجوع منتشرا على أشده في أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يعاني أكثر من ثلث السكان من نقص التغذية.

يعيش جميع من يعانون من نقص التغذية في العالم تقريبا في البلدان النامية

(بالملايين)



إعداد ديفيد دو ودينيس دريشلر، David Dawe and Denis Drechsler ويعتمد النص والأشكال البيانية على تقرير «حالة انعدام الأمن الغذائي» في العالم، الذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في عام ٢٠٠٩. والتقارير متاح على موقع: www.fao.org/publications/en



الجوع

فرص العمل، والتحويلات من الخارج، والمعونة الإنمائية، والاستثمار الأجنبي المباشر، وفرص التصدير.

كيف يمكن القضاء على الجوع؟ يتطلب تحسين الأمن الغذائي العالمي اتخاذ تدابير للإغاثة الفورية وأيضاً إجراء تغييرات هيكلية جوهرية بصورة أكبر. ففي الأجل القصير ينبغي تطوير شبكات الأمان وبرامج الحماية الاجتماعية لتصل إلى أولئك الأكثر احتياجاً.

وفي الأجلين المتوسط والطويل، يكمن الحل الهيكلي لمشكلة الجوع في زيادة الإنتاجية الزراعية من أجل زيادة الدخل وإنتاج غذاء بتكلفة أقل، لا سيما في البلدان الفقيرة. وما يدل على أهمية التدابير طويلة الأجل هو الارتفاع غير المقبول في عدد من لم يحصلوا على ما يكفيهم من الغذاء قبل الأزمات، والذين يحتمل أن يظلوا جوعى حتى بعد انتهاء أزمة الغذاء والأزمة الاقتصادية. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تقترن هذه التدابير بتحسين الحوكمة والمؤسسات على جميع المستويات. على سبيل المثال، فإن اللجنة المعنية بالأمن الغذائي العالمي التي تم إصلاحها تمثل خطوة مهمة تجاه بناء الترابط في الإجراءات والسياسات اللازمة لتحسين الأمن الغذائي. ■

وسوء المحاصيل ليس هو المولم. إذ تقدر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أن إجمالي إنتاج الغلال في عام ٢٠٠٩ لم ينخفض إلا بشكل طفيف عما حققه من رقم قياسي مرتفع في عام ٢٠٠٨. وبدلاً من ذلك، فإن الزيادة في عدد الجوعى تأتي نتيجة لعجز الفقراء عن تحمل أسعار ما ينتج من غذاء. وقد خفض كثيرون من مدخراتهم أثناء أزمة أسعار الغذاء، وفقدوا الآن وظائفهم نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية.

وقد ارتفعت أسعار الغذاء ارتفاعاً كبيراً في البلدان النامية أثناء أزمة الغذاء العالمية في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨، وكانت لا تزال على ارتفاعها عندما بدأت الأزمة الاقتصادية العالمية. وكانت الأسعار المحلية للأغذية الأساسية أعلى بصورة نمطية بنسبة ١٧٪ في نهاية عام ٢٠٠٨ عما كانت عليه منذ عامين ماضيين، بعد إجراء التصحيح لمراعاة التضخم. وقد أضر ذلك بشكل فادح بالقدرة الشرائية لفقراء المستهلكين، الذين ينفقون عادة ٤٠٪ من دخولهم على الأغذية الأساسية.

وهكذا، فإن الأزمة الاقتصادية العالمية ضربت البلدان النامية في وقت سيء للغاية. وقلصت بصورة أكبر من فرص الحصول على الغذاء بتخفيض

